

لسان العرب

(غشش) الغششُ نقيض الذُّصْح وهو مأخوذ من الغشش المَشْرَب الكدِر أَنشد ابن الأعرابي ومَنْهَل تَرَوَى به غير غشش أَي غير كدر ولا قليل قال ومن هذا الغشش في البياعات وفي الحديث أَن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منّا من غشّنا قال أبو عبيدة معناه ليس من أخلافنا الغشش وهذا شبيه بالحديث الآخر المؤمن يُطْبَع على كل شيء إِلا الخيانة وفي رواية مَنْ غشّنا فليس منّا أَي ليس من أخلاقنا ولا على سُنننا وفي حديث أُم زرع ولا تَمْلَأُ بَيْتَنَا تَغْشِيْشًا قال ابن الأثير هكذا جاء في رواية وهو من الغشش وقيل هو من النميمة والرواية بالمهملة وقد غشّته غشّالاً لم يَمْحَضْهُ الذُّصِيْحَة وشيء مَغْشُوشٌ ورجل غُشٌّ غاشٌّ والجمع غُشُّونَ قال أوس بن حجر مُخْلَفُونَ وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمْ غُشُّوا الأمانة صُنْدُيُورٌ لِمُصْنَدِيُورٍ قال ولا أَعْرِفُ لَهُ جَمْعًا مَكْسَرًا والرواية المشهورة غُشُّوا الأمانة واستغشّته واغشّته ظن به الغشش وهو خلافُ استندمحه قال كُثَيْبٌ رَعِزَةُ فَقُلْتُ وَأَسْرَرْتُ الذِّدَامَةَ لَيْتَنِي وَكُنْتُ أَمْرًا أَغْشَشْتُ كُلَّ عَذُولٍ سَلَكَتُ سَبِيلَ الرَّائِحَاتِ عَشِيَّةً مَخَارِمَ نِسْعٍ أَوْ سَلَكَتُ سَبِيلِي وَاغْشَشْتُهُ فَلَنَا أَي عَدَدْتُه غاشًّا قال الشاعر أَيَا رُبَّ مَنْ تَغْتَشُّهُ لِكَ ناصحٌ ومُنْتَصِحٌ بِالْغَيْبِ غَيْرُ أَمِينٍ . (* قوله « ومنتصح » في الأساس ومؤتمن) .

وغشّ صدره يغشش غششاً غلّ ورجل غشّ عظيم السيرة قال ليس بغشّ همّهُ فيما أكَلْهُ وهو يجوز أَن يكون فعلاً وَأَن يكون كما ذهب إليه سيبويه في طابّ وبرّ من أُنهما فعِلٌ والغششاش أوّلُ الظلمة وأخرها ولقيه غششاشاً وغششاشاً أَي عند الغروب والغششاش والعجّلة يُقال لقيتهُ على غششاشٍ وغششاشٍ أَي على عَجَلَة حكاها قطرب وهي كِنَانِيَّةٌ وَأَنشَدتُ مَحْمُودَةُ الكلابية وما أَنَسَى مَقَالَتَهَا غششاشاً لنا والليلُ قد طرَدَ النهارَ وصَاتَكَ بالعُهود وقد رَأَيْنَا غُرَابَ الْبَيْتِ أَوْ كَبَّ ثَم طَارَا الأزهري يُقال لقيتهُ غششاشاً وغششاشاً وذلك عند مُغَيَّرِ بَانَ الشَّمْسِ قَالَ الأزهري هذا باطل وإِنما يُقال لقيتهُ غششاشاً وغششاشاً وعلى غششاشٍ وغششاشٍ إِذَا لقيته على عَجَلَة وَقَالَ القَطَامِي على مكانٍ غششاشٍ ما يُنْبِحُ به إِلا مُغَيَّرْنَا والمُسْتَقْبِي العَجَلِ وَقَالَ الفرزدق فَمَكَّنْتُ سَيْفِي مِنْ ذَوَاتِ رِمَاحِهَا غششاشاً ولم أَحْفَلْ بِكَاءِ رُعَائِيَا وَرَوَى مَكَانَ رَعَائِيَا وَشُرْبُ غششاشٍ وَنَوْمُ غششاشٍ كِلَاهُمَا قَلِيلٌ قَالَ الأزهري شُرْبُ غششاشٍ غير مَرِيءٍ لِأَن الماءَ ليس

بصافٍ ولا عَذْبٍ ولا يَسْتَمْرُهُ شاربُهُ والغَشَشُ المَشْرَبُ الكَدْرُ عن ابن الأَنباري
إِما أَن يكون من الغَشَّاشِ الذي هو القليل لأنَّ الشُّرْبَ يقلُّ منه لكَدْرِهِ وإِما أَن
يكون من الغَشِّ الذي هو ضد النصيحة